الجمهورية التونسية وزارة التربية	امتحان البكالوريا	الدورة الرئيسية	2024
	الاختبار: **العربيـة**	الشعبة: **الآداب**	
	الحصّة: **3 س**	ضارب الاختبار: **4**	

رقم التسجيل | | | | | | |

يختار المترشّح أحد المواضيع الثّلاثة الآتية:

الموضوع الأوّل

اعتمَدَ المعَرّي في تصْويرِ عالمِ الآخِرَةِ وصْفًا مُتَعَدِّدَ المَوَاضِيعِ، مُتنوّعَ الأَسَالِيبِ وَالمصادِرِ لطَرْحِ قَضايَا عَقائديّةٍ وَاجتمَاعيّةٍ.

حَلِّلْ هذَا الرّأيَ وأبْدِ مَوقِفَكَ منه مُعتَمِدًا شَواهِدَ دقيقةً من قِسم الرِّحلةِ في "رسالة الغفران".

الموضوع الثّاني

إلى أيّ مَدًى تَكشِف أزمةُ الشّخصيّاتِ في مسرحيّةِ "شهرزاد" رؤيةَ الحكيمِ للإنْسانِ في الوُجودِ؟

الموضوع الثّالث: تحليل النصّ

الوُجوهُ تَتطلّعُ إليهِ مستفسِرةً. حتّى قبْلَ أن تردَّ تحيّتَك.

ما أفْظعَ الضّجرَ، الحُموضة الّتي تُفسِدُ العواطفَ الباقِيةَ! ولاحتْ من ورائهم الشُّرفةُ الكبيرةُ المُطلّةُ على النّيل من الدّورِ الرّابعِ. وتَبدّى عنُقُ زوجِكَ من طاقَةِ فُستانِها الأبيضِ غليظًا متينَ الأساسِ. واكتظّت وجْنتَاها بالدّهنِ، وقَفَتْ كتِمثالٍ ضخمٍ مليءٍ بالثّقةِ والمبادئِ. وضاعتْ عيْناها الخضراوانِ تحْتَ ضغْطِ اللّحمِ المُطوّقِ لهما. أمّا ابْتِسامتُها فما زالت تحتفظُ ببراءة رائقةٍ ومحبّةٍ صافيةٍ.

- قلبي يُحدّثُني بأنّ كلَّ شيءٍ طيّبٌ..

إلى جانبها وقَفَ مصطفى المنياوي رافعا نحْوَك وجْهَهُ البيْضاويَّ الشّاحِبَ، وعيْنيهِ الذّابِلتيْن وصلْعتَهُ التّاريخيّةَ، وقد بدَا ضَئيلا في نحافتِه إلى جانِب الزّوجةِ المُحْكمةِ البناءِ.

- حدِّثْنا عن زميل الدّراسةِ، ماذا قال؟ وهل عرفَكَ؟

واعتمَدَتْ بُثينةُ بِكُوعِها على كتِفِ تِمْثالٍ بُرنْزِيٍّ لامرَأةٍ باسِطةِ الذّراعيْنِ في هيْئةٍ مُرحّبةٍ، وتطلّعَتْ إلى أبيها في تَشوّقٍ بعينيْها الخضراويْنِ، وهي تُكرّرُ صُورةَ أمّها عندما كانتْ في الرّابعةَ عشْرةَ، بقامتِها الرّشيقَةِ،

ولكنْ يبْدُو أنّها لن تتعمْلَقَ مع الأيّامِ ولنْ تسْمَحَ للدّهْنِ بِأن يُغطّيَ على صَفائها. تساءلَتْ بنظْرةٍ كما تتفاهَمُ معك كثيرا دُونَ كلامٍ.

وجلسوا جميعا ثمّ قال بهدوء: لا شيْءَ.

هَتَفتْ زيْنبُ بنبْرةٍ جامدة: الحمدُ للّه، طالَما قُلْتُ إنّكَ بحاجةٍ إلى الرّاحةِ.

فأحْنَقهُ انتِصارُها بلا سَببٍ، وخاطَبَ مصطفى مُشيرا إلى زوجتِهِ قائلا: هي المسؤولةُ أوّلا وأخيرًا!

ولمّا فرغ من تلخيص رأيِ الدّكتورِ.. قال مصطفى بحُبورٍ: يا لهُ من علاجٍ هو باللّعبِ أشْبهُ! .. ثمّ مُسْتدرِكا في أسفٍ: لكن الطّعام والشّراب! .. اللّعنةُ على الزمن..

لِمَ تلْعنُ وأنتَ لم تُصَبْ بسوءٍ؟ ماذا يفْعلُ المُقبِلُ على رحلةٍ غامضةٍ؟ الحائرُ بين الحُبِّ والضّجرِ الّذي لم يُحدّثْ نفسهُ بَعْدُ بطريقةٍ شافيةٍ!.

وذُكِر الآخرُ في السّجن، حتّى حساسيّةُ الضمير يُدرِكها الضّجرُ، يومَ احترقْتَ بلهيب الخطر. لكنّه لم يعترف، وذاب في الظلمات كأنْ لم يكُنْ، وأنت تمرَضُ في التّرفِ. وتنهضُ الزّوجةُ رمزا للمطبخ والبنك، فَسَلْ نَفسَك: ألا يضجَرُ النّيلُ تحتَنا؟ (...)

- بابا، هل نستعدُّ للسّفر؟
- سنمرحُ كثيرًا وسوف أعلّمُ أختك السّباحة كما علّمتُكِ في ما مضى.
- حتّى البراميلُ!

ها هي أمُّك تُحاكي البرميلَ، والأفقُ يحاكي السّجنَ، والحريّة استكنّت وراء الأفُقِ، ولم يبقَ من أملٍ إلاّ الضّميرُ المعذّبُ.

نجيب محفوظ، الشحّاذ، مكتبة مصر، ط 7، 1982، الفصل 2. ص ص 15- 18.

المطلوب

حلّلْ النصّ تحليلا أدبيّا مسترسلا مستعينا بما يأتي:

- تَنامتْ علاقة عُمر بالشّخصيّات من التّأمّلِ والوَصْف إلى المُحاوَرة والتّفاعُلِ. حَلِّلْ مظاهرَ ذلك واسْتجلِ دلالاتِهِ.
- أُدرسْ الوصفَ وتبيّنْ دوره في تَشْخيص أزْمَة البَطلِ.
- كشفَ الحوار بِأنْواعه عن تَنامي شعور عمر بالضّيق وقطيعته مع الآخرين. وضّحْ ذلك.
- هلْ ترى في أحوالِ عُمَرَ وأقوالِه ما يدْفعُه إلى خوْض تَجاربِ البحْث عن مَعْنى الحياة؟